هي الموديات لها واصل اكثرها النظر بتوابعه من الفكر المودية الى الملاذ
الموقعة في العذاب الدايم والشهوة غرض به نيل اللذة عند ادراك
المشتهى بها والمعصية نقيض الطاعة والانفس الامارة بالسوء تحب غضبانها
والهلاك نقيض السلامة **والمعنى** في ذلك ان من ملك دواعي شهوته
وغض امر نفسه فلم تملكه الشهوة بزمامه ولم تجعل النفس امامه سلم من
الهلاك وخلص من الارتباك ومن ملكته دواعي شهوته بقيادها واتبع
امر النفس بشواردها خبطته الحبايل ووقع في الشغل الشاغل الحديث
الرابع عشر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايها الناس لا تعطوا الحكمة غير اهلها
فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالما
فيبطل فضلكم ولا تراءوا الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا
الموجود فيقل خيركم ايها الناس ان الاشيا ثلاثة امر
استبان رشده فاتبعوه وامر استبان غيه فاجتنبوه
وامر اختلف عليكم فردوه الى الله ايها الناس الا انبيكم
بخصلتين موونتهما خفيفة واجرهما عظيم لم تلق الله بمثلهما الصمت وحسن
الخلق الاعطا نقيض المنع والحكمة العلم النافع وهو علم القران وتفصيل
معانيه وتفسير مجمله والمعرفة باحكامه واوامره ونواهيه ومحكمه ومتشابهه

وخاصه وعامه ومجمله ومبينه وناسخه ومنسوخه والاعتبار بعبره
والفهم لامثاله العجيبة وقصصه الغريبة بعد اعتدادها اس الحكمة ومعا
الرحمة واهل الشي هم اولى الناس به وادناهم منه وذلك في لسان
العرب ظاهر وقد قال عبد المطلب نحن ال الله في كعبته لم
نزل ذاك على عهد ابرهم معناه نحن اولى الناس بالله بعد ان تبعنا امره وقد
اتى الشرع الشريف بذلك وسمى رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تعالى اهلين
اهل القران منهم واهل الحكمة هم المتبعون لاوامرها الملتزمون احكامها
المحللون حلالها المحرمون حرامها العاملون بالوقوف عند ملتبسها رسوخا
في العلم دون التهجم على شدائدها المرتجة والتعدي على حدودها المضروبة
الذين حصلوا العلم سببا للقبول واساسا للعمل فاما اهل الالسنة الحداد
والقلوب الخالية من خوف الله تعالى المتعرضون على ضعفة اهل الحق بعروض
الجدال وزخرف الضلال ليعدوا ابو عمهم في العلما فاذا سئلوا عن الغوامض
هذوا حواليها ونحوا عقابيها بغير روية صادقة ولا فكرة ثاقبة ولا بصيرة
نافذة فهولاء والله المحرومون المعدود اعداء الحكمة لا اهلها والظلم هو الضرر
العاري عن نفع اوفى عليه او دفع ضرر اعظم منه او استحقاق لذلك وقد
كان اصله في اللغة وضع الشي في غير موضعه على اي وجه كان حتى سموا
اللبن الذي يشرب قبل استحكامه وبينه ظليما ومظلوما فقال قايلهم

Copyright © King Saud University